



يوم المخطوط العربي  
٢٠٢٤

١٩ أبريل ٢٠٢٤ م  
المكتبة الوطنية بالمملكة المغربية



المكتبة المغربية  
وزارة الثقافة  
والتراث والتواصل  
صالح التلاف  
٢٠٢٤



الكسو  
ALECSO



المكتبة المغربية  
وزارة الثقافة  
والتراث والتواصل  
صالح التلاف  
Royaume du Maroc  
Ministère de la promotion, de la Culture et de la Communication  
Département de la Culture

## الفكرة

تنطلق حضارتنا في تواصلها مع الآخر من مُنطلق تلك المُرتكبات الثابتة والقواعد الأصيلة التي أصَّلها النبي ﷺ باديء عهده ببناء الدولة الإسلامية؛ إذ وضع أُسس التعايش الإنسانيّ المُشترك، وثبَّت أحكامه الحازمة عبر المعاهدات والمواثيق بين المسلمين وبعضهم البعض، وبين المسلمين وأهل الكتاب والمُشركين.

كما لم يمنع الإسلامُ أتباعه من الاقتصار في طلب المعرفة على فئة بعينها، أو حيزٍ مكانيٍّ لا يمكنُ تجاوزه؛ إذ إنَّ (الحكمة ضالة المؤمن، حيثما وجدها فهو أحقُّ بها)، فكانَ اتصال الحضارة الإسلامية باليونان، ونقلها عنها علومها ما قبل المسيحية وما بعدها، كما اتَّصلت بفارس المجوسية، وباهند ذات الأديان المتعددة، ولم يقتصر مفهوم التواصل هنا عند حدِّ التقل والتَّقليد والترجمة فحسب، بل تجاوزَ ذلك إلى تفاعلٍ حقيقيٍّ بالشرح والتَّقدِّد والمناقشة والتنبية.

إنَّ (التواصل الحضاري) الذي نعنيه ونتغيَّاه مُستلهمٌ من (الحضور)، فلا يُفهم منه التجرُّد من الذات والانعتاق من الموروث الأصيل للأُمم والحضارات، والانغماس في مُنجز الآخر، كما أنَّه لا يُفهم منه الانغلاق على الذات وقطيعة الآخر، وبقاء كلِّ طرفٍ في جزيرة منعزلة عن الآخر.

يأتي موضوعُ هذا اليوم لِنناقش فيه تواصلنا نحن مع تراثنا المخطوط، وليس المقصودُ به محاكاة السابقين في أقوالهم وأفعالهم؛ فهذا ممَّا لا يُجوزُه العقلُ لاعتباراتٍ عديدة، وإنما محاكاة الهَمِّ والمواقف والقيم الإيجابية والمعرفية، واستحضارُها في حياتنا المعاصرة، واستنطاقُمكنونها. ثم تواصلنا نحن في ما بيننا قبل التواصل مع الآخر؛ فما نتفق عليه من مُشتركاتٍ أكثر بكثيرٍ ممَّا نتنافر فيه؛ بل إنَّه مع مزيدٍ من التدبُّر في تراثنا المُشترك وإمعانٍ للتَّنظير في هذا الخلاف الدائر يظهرُ الاتفاق.

## برنامج الاحتفالية الرسمية ليوم المخطوط العربي لعام ٢٠٢٤م



10:45 • تسجيل الحضور

التوقيت الافتتاح

11:15

### افتتاح المعارض المصاحبة للاحتفالية:

- معرض اللوحات الخطية لمعهد المخطوطات العربية.
- معرض المخطوطات الأصول (المكتبة الوطنية المغربية).
- معرض إصدارات معهد المخطوطات العربية.

### الجلسة الافتتاحية:

- آيات بينات من الذكر الحكيم.
- كلمة معالي السيد محمد المهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل - المملكة المغربية.
- كلمة معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمار المدير العام للألكسو.
- كلمة سعادة الدكتور مراد الريفي مدير معهد المخطوطات العربية.
- عرض فيلم يوم المخطوط العربي لعام ٢٠٢٤.

### مراسم التكريم

- تكريم مؤسسة العام للعمل التراثي بالوطن العربي (مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية - ميثاق العميد: أ. خالد خلاف - دولة فلسطين).
- تكريم شخصية العام للبحث التراثي بالوطن العربي أ.د. أحمد فؤاد باشا - جمهورية مصر العربية.
- تكريم كتاب العام التراثي بالوطن العربي (الديوان الكبير لابن العربي الحاتمي)
- تحقيق ودراسة: أ.د. عبد الإله بن عرفة - المملكة المغربية.

تابع الافتتاح

التوقيت

12:20

- تسليم درع الألكسو التكريمي لمعالي وزير الشباب والثقافة والتواصل - المملكة المغربية.
- تسليم درع التكريم الاستثنائي للمعهد (أ. عبد الله محمد بلال) - موريتانيا.
- تسليم درع المعهد التكريمي للمكتبة الوطنية بالمملكة.
- تسليم درع المعهد التكريمي لأمانة اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم - المملكة المغربية.
- توقيع مذكرة تعاون بين معهد المخطوطات العربية والمكتبة الوطنية بالمملكة المغربية.
- إعلان برنامج فعاليات الاحتفال بيوم المخطوط في الوطن العربي.
- الصورة الجماعية.
- جولة تفقدية للمكتبة الوطنية.
- اختتام الافتتاح الرسمي.

12:40

13:00

الجلسات العلمية

التوقيت

16:30

- الجلسة العلمية الأولى (مع المكرمين) يديرها أ.د. مراد الريفي - أ. خالد خلاف (مؤسسة العام).
- أ.د. عبد الإله بن عرفة (كتاب العام).
- أ.د. أحمد فؤاد باشا (شخصية العام).

استراحة شاي

17:30

17:50

- الجلسة العلمية الثانية (موضوع اليوم) يديرها أ.د. لطفي المريني - أ.د. عبد الحميد عشاق (المغرب).
- أ.د. عبد الرحمن سالم (جمهورية مصر العربية).
- أ.د. عبد الله محمد بلال (موريتانيا).

18:50

- اختتام الاحتفالية الرسمية ليوم المخطوط العربي.